بالإجابة لخبر ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة فإن الله
لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وقد ورد أن موسى عليه
الصلاة والسلام مر على رجل يتضرع إلى الله تعالى فقال
يا رب لو كانت حاجته بيدي لقضيتها فقال الله له أنا أرحم
به منك لكنه يدعوني وله غنم وقلبه عند غنمه ولا أستجيب
لمن يدعوني وقلبه عند غيري فذكر موسى ذلك للرجل
فانقطع إلى الله فقضيت حاجته وأن يتجنب اللحن
فلا يدعو بالجزم فيما الصواب فيه الرفع أو النصب لا سيما
ما يتضمن من خطأ المعنى لحكاية سمع الأصمعي رجلا عند الملتزم
يقول يا ذي الجلال والإكرام فقال له منذ كم تدعوه فقال منذ يا ذي
سبع سنين فلم أر الإجابة فقال لأنك تلحن في الدعاء أنى
يستجاب لك قل يا ذا الجلال والإكرام ففعل فاستجيب له
لكن ذكر ابن الصلاح أن الدعاء الملحون ممن لا يستطيع غيره
لا يقدح فيه ومر إبراهيم بن أدهم بسوق البصرة فاجتمع
الناس عليه وقالوا له يا أبا إسحاق ما لنا ندعو فلا يستجاب
لنا فقال لأن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء الأول عرفتم الله
فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتركتم سنته والثالث قرأتم القرآن
فلم تعملوا به والرابع أكلتم نعمة الله فلم تؤدوا شكرها والخامس
قلتم إن الشيطان عدوكم ولم تخالفوه والسادس قلتم
إن الجنة حق ولم تعملوا لها والسابع قلتم إن النار حق ولم
تهربوا منها والثامن قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع
انتبهتم من النوم فاشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم

والعاشر

والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم قال ابن عطاء الله
إن للدعاء شروطا وأركانا وأجنحة ومواقيت وأسبابا
وأوقاتا فإن وافق أركانه قوي وإن وافق أجنحته طار
إلى السماء وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه نجح
وإن وافق أوقاته استغنى فأركانه حضور القلب والخشوع
وقطعه عن الأسباب وأجنحته الصدق ومواقيته
الأسحار وأسبابه الحمد لله والصلاة والسلام على
النبي صلى الله عليه وسلم وأوقاته بعد الصلاة وانتظاره
إجابة الدعوات انتهى ومن البشائر ما روي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس دعوات لا ترد دعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازي
حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة المريض
حتى يشفى ودعوة الأخ لأخيه بالغيب أخرجه الحافظ أبو بالغيب
منصور عبد الله بن محمد بن الوليد وصححه المحب الطبري
في كتابه المسمى بالقرى لقاصد أم القرى واعلم أن الإجابة
ليست منحصرة في الإسعاف بالمطلوب بل هي حصول واحد
من الثلاث المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم ما من داع
يدعو إلا كان بين ثلاث إما أن يستجاب له وإما أن يدخر له
ما هو أفضل منه وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدرها أو يدفع
عنه من السوء مثله رواه مسلم وهذا أحد الأحاديث التي عليها
قواعد الإسلام ومباني الأحكام الحديث الحادي عشر عن
أبي محمد الحسن كناه وسماه بذلك النبي صلى الله عليه
وسلم ولقبه بالتقي والسيد ولد بالمدينة في النصف من

مراد سماه بذلك وكان سماه
أبوه حربا فقال المصطفى بل هو
الحسن ولم يكن يعرف هذا الاسم
في الجاهلية وكذا اسم الحسين